22/04/2026

البطريرك يوحنا العاشر من كاتدرائية الرسولين بطرس وبولس في أنطاكية: “المسيح القائم من بين الأموات هو الذي سيُقيم ويعيد هذه الكنيسة إلى جمالها”



تفقّد البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس كاتدرائية القديسين بطرس وبولس التي دمرها زلزال 6 شباط ٢٠٢٣ الأليم. وذلك بحضور الوفد المرافق وكهنة المنطقة ورؤساء جمعياتها وأبناء الرعايا.

أقام غبطته صلاة الشكر وفي نهايتها أقام صلاة النياحة لراحة نفوس أبناء الرعيّة الذين انتقلوا إلى الأخدار السماوية إثر الزلزال المدمر.

وكان لغبطته كلمة جاء فيها:

“بتأثر عميق وكبير نجتمع اليوم في هذا المكان الذي كانت عليه كنيستنا في أنطاكية كنيسة الرسولين بطرس وبولس. إن شاء الله وببركة الرسولين نجتمع قريباً تحت سقفها ونرتّل المسيح قام.

أتوجه إليكم جميعاً بالتحيّة الفصحية المسيح قام.

كنيسة أنطاكية بنعمة الرب قائمة دوماً كانت ومازالت وستبقى. نحن نعتز

ونفتخر بإيمان أبناء كل هذه المنطقة من أنطاكية وصولاً إلى الإسكندرون ومرسين. لقد حافظتم على وديعة الإيمان بالمسيح يسوع.
وفي الوقت نفسه أنتم تفتخرون بذلك أن تلاميذ السيّد دعوا مسيحيين أولاً في أنطاكية.
جمع أفلاطون البطريرك الياس الرابع إن أنطاكية هي التي أطلقت إلى العالم أجمع سلفان القائل مسيحيين أولاً على شفاه الأجيال.
أتجرأ أو أقول إنه إذا كانت القديسة هي مهد السيد بالجسد، فإن المهد الفكري للمسيحية كان أنطاكية. وهنا أخص بالذكر بولس الرسول بالإضافة إلى كل القديسين الكبار والعظام الذين مرّوا على هذه الديار كالقديس يوحنا الذهبي الفم الذي صار بطريركاً على القسطنطينية.
هذا هو تاريخكم وهؤلاء هم أجدادكم لذلك نفتخر بكم وندعو لكم بالصحة والقوة.
وخاصة في هذه الأيام المباركة التي نصلّي فيها ونرتّل المسيح قام.
لذلك نحن كلنا على هذا الإيمان أن السيد الذي قام من بين الأموات سيقيم أيضاً هذه الكنيسة وتعود إلى جمالها الذي كانت عليه.
ونحن أي أحبتي مع الآباء جميعاً معكم هنا بهذه الزيارة في هذه الأيام وسنقوم بجولة رعائية نتفقد فيها وجوهكم الطيبة والمحبوبة.
وخاصة أمام يوم السبت القادم. حيث طلب الآباء الكهنة ورؤساء الجمعيات (الباشقانية) وأبناء المنطقة أن يكون هناك نوع من الإدارة الكنسية الواحدة على هذه المنطقة. وقد تمّ اليوم بشكل رسمي طلباً بهذا الأمر موقّعاً إلى البطريرك والمجمع الأنطاكي المقدّس.
وطبعاً وبكل بساطة وبناءً على المحبة التي تجمعنا وترتبط وبناءً على هذا الطلب وأخذنا قراراً بهذا تقديراً لكم جميعاً استجاب آباء المجمع الأنطاكي لهذا الطلب بأن يكون مطران لكم يرعاكم ويهتم بشأنكم وأنتم أصبحتم على علم بهذا. نحن آباء المجمع الأنطاكي المقدس نحبكم ونريد لكم خير لكم جميعاً. ولذلك تم في المجمع المقدس انتخاب أسقف لكم في هذه المنطقة العزيزة والغالية على قلوبنا وهو الأب بولس. وكلنا صوت واحد وقلب واحد ندعو لأبينا ونقول له مستحق.
نشكر السلطات التركية ونقدّر ونثمّن كل هذه التسهيلات التي قدّمتها لإنجاح الزيارة ونؤكد أننا ندعو إلى السلام وأننا أبناء السلام.”
بعدها ألقى السيد فادي خوري غيل رئيس جمعية أنطاكية، كلمة قدّم فيها سرداً تاريخياً لبناء الكنيسة ومكانتها في الوجدان الأنطاكي. وشدد في كلمته على أن أنطاكية ليست مجرد جغرافيا، بل هي ذاكرة الإيمان العالمي. كما ونقل نبض أبناء الرعية الذين يتمسّكون بالأمل والرجاء في إعادة بناء كنيستهم وبيوتهم التي دمرها الزلزال، مؤكداً أن الدعوة هي القرار الوحيد الممكن.
تأتي هذه الزيارة لتؤكد للعالم أجمع أن كنيسة أنطاكية، رغم الجراح والزلزال، ال تزال حية، قوية، ومصممة على صون أمانة الرسل في أرض البدايات.

[بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس Antioch Patriarchate]